

التعليق على شرح السيد العلامة: محمد بن علوى المالكي - رحمه

الله تعالى - على نظم الورقات - 7

لبيب نجيب

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام الاتمان الامان على سيد المرسلين. سيدنا محمد وعلى الله وصحبه الطيبين الطاهرين اما بعد
فاسألاوا الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا بالعلم النافع والعمل الصالح. وان يفقهنا في الدين وان يفتح لنا فتوح العارفين - 00:00:00

وان يرزقنا الاخلاص في الاقوال والاعمال اللهم امين. تفضل في قول الناظم وصيغة التي مضت ترد والقصد منها ان يباح ما وجد.
اتفضل. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم - 00:00:24

وبارك على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا وللسامعين وللمسلمين اجمعين. امين. قال السيد محمد بن
السيد العلوى المكي المالكي رحمه الله تعالى. وصيغة الامر التي مضت ترد والقصد منها ان يباح ما وجد - 00:00:46

ان صيغة الامر التي مضت في باب الامر ترد اي توجد والقصد منها الاباحة وذلك كقوله تعالى كلوا من الطيبات الاية نعم قال رحمه
الله تعالى يعني ان صيغة الامر والاصول في صيغة الامر المطلق حيث لا قرينة انها تفيد الوجوب. وقد تخرج من الوجوب الى الندب -
00:01:06

وذكرنا امثلة ذلك وقد تخرج الى الاباحة وذكرنا امثلة ذلك. وهذا تأكيد لما من تقريره. ولذلك قال الامر التي مضت ترد والقصد منها ان
يباح ما وجد ثم ذكر المثال - 00:01:32

كلوا من طيبات كلوا من الطيبات. والاكل ليس بواجب بل هو مباح الا اذا وصل الانسان الى حد ال�لاك اذا لم يأكل فيصبح واجبا ومن
ذلك قول الله عز وجل فإذا قضيت الصلة فانتشروا في الارض. الانتشار بعد الجمعة هذا مباح. ومن ذلك قول الله عز وجل اذا حللت
00:01:48 -

فالاصطياد مباح. واضح؟ فلذلك بعض الاوامر قد تأتي والقصد منها الاباحة. تفضلوا. احسن الله اليكم قال الله كما اتت والقصد منها
التسوية كذلك تهديد وتكوين هي. اي كذلك اتت صيغة الامر والقصد منها التسوية نحو قوله تعالى - 00:02:10

قال فاصبروا او لا تصبروا. وكذلك اتت صيغة الامر للتهديد نحو اعملوا ما شئتم. وكذا اتت صيغة الامر والقصد منها التكوين وهو عن
العدم بالسرعة مثل قوله تعالى كن فيقول. وحاصل البيتين ان الامر يرد لمعان كثيرة منها الباء. لمعان كثيرة منها - 00:02:31
الاباحة والتسوية والتهديد والتكوين وغير ذلك مما هو مبسوط في موضعه. قوله هي ضمير منفصل والهاء للسكت كقوله تعالى وما
ادراك ما هي. نعم. قال كما اتت اي كما اتت صيغة الامر. والقصد منها التسوية - 00:02:51

قول الله عز وجل اصبروا او لا تصبروا يعني يستوي الصبر وعدم السكر وتأتي للتهديد كقول الله عز وجل اعملوا ما شئتم. ليس
المراد ان كل ذلك مباح ليس هذا المراد - 00:03:10

بل هو تهديد كما يقول اباب لابنه اعمل ما شئت. سوف ترى. واضح؟ اي يهدده ذلك وكقول الله عز وجل في سورة الكهف فمن شاء
فيليؤمن ومن شاء فليكفر قوله فليكفر - 00:03:28

هذا بالتهديد. هذا للتهديد لأن الكفر ليس واجبا. يعني لو اخذت في ظهر الاية قلت ان امر والامر يفيد ماذا؟ ليس الكفر واجبا. وليس
مندوبا واضح؟ وليس مباحا. وليس مكرروها - 00:03:51

هو اعظم المحرمات فكان هذا الامر للتهديد. ومنه على احد اقوال اهل العلم قول النبي صلى الله عليه الله وسلم اذا لم تستحي فاصنع

ما شئت تصنع ليس معناه ان الانسان يسمع ما شاء - 00:04:10

على احد التأويلات وفيه تأويلات اخرى. جيد؟ قال وكذلك تأتي صيغة الامر للتكون. والتكون المراد منه الایجاد العدم بسرعة
الایجاد من العدم بسرعة كقول الله عز وجل كن فيكون تمام - 00:04:30

قال وحاصل البيتين ان الامر يريد لمعان كثيرة منها الاباحة والتسوية والتهديد والتقويم ومنها اشياء مذكورة في المطولات. يعني مثلا
من المعاني التي يأتي فيها الامر للارشاد. يأتي الامر للارشاد. والارشاد مختلف عن - 00:04:49

الندوة الندب ان ندعوا ما كانت المصلحة فيه اخروية في الاخرة. هذا مندوب. وما كانت المصلحة فيه دنيا هذا ارسال. واضح ولا لا؟
ما كانت المصلحة فيه اخروية مثل صلوا قبل المغرب - 00:05:10

صلوا قبل المغرب صلوا قبل المغرب هذه مصلحة فيه ايش؟ اخروية هذا ايش يسمى؟ مندوب لأن المصلحة فيه اخروية لكن قول الله
سبحانه وتعالى في سورة البقرة في اية مدانية. واشهدوا اذا تباعتم. واشهدوا - 00:05:33

اذًا تباعتم. هذا امر واشهدوا. لكن هل المصلحة في الاشهاد اخروية او دنيوية؟ دنيوي لأن المقصود بالاشهاد توثيق العقد واضح
ولذلك قلت لكم في دروس ماضية في المعاملات ان الوثائق من حقوق ثلاثة. الشهادة - 00:05:53

والضمان ومنه الكفالة وبين راح الوثائق بالحقوق ثلاثة الشهادة والظمان والرهن. واضح ولا لا؟ اذا قول الله عز وجل واشهدوا هل نقول
انه مندوب؟ او نقول انه امر لماذا؟ امره ارشاد؟ لأن المصلحة دنيوية - 00:06:17

توثيق العقد هذه مصلحة دنيوية ليست اخروية فهمتم الفرق؟ طيب وقوله هي ظمیر منفصل يعني اصله هي. تمام. اه. والهاء للسكت.
قول الله عز وجل هلك عنی سلطانية احياء للستر. قال كقوله تعالى وما ادرك ما هي. نعم. افضل - 00:06:39

احسن الله اليكم قال رحمة الله والمؤمنون في خطاب الله قد دخلوا الا الصبي والساهي. وذا الجنون كلهم لم يدخلوا والكافرون في
الخطاب دخلوا فيسائر الفروع للشريعة وفي الذي بدونه ممنوعة وذلك الاسلام فالفروع تصححها بدونه ممنوع - 00:07:06
يعني ان المؤمنين المكلفين منهم وهم البالغون العاقلون قد دخلوا في خطاب الله تعالى الا الصبي والساهي والمجنون ذكرها او او اثنى
فانهم لم يدخلوا في الخطاب لانتفاء التكليف عنهم اذ شرط التكليف لهم الخطاب والصبي والساهي والمجنون غير فاهمين له -
00:07:26

نعم يؤمر الساهي بعد ذهاب السهو عنه حال تكليفه بجبر خلل السهو وقضاء ما فاته من نحو الصلة وضمان ما اتلفه من المال ولا
خطاب يتعلق بفعل غير البالغ العاقل وولي الصبي والمجنون مخاطب باداء ما وجب في ماله ما منه كالزكاة - 00:07:46

المد وضمان المتفاوت كما يخاطب صاحب البهيمة بضمان ما اتلفته حيث فرط في حفظها لتنزل فعلها لتنزل فعلها
في هذه الحالة منزلة فعله وصحة عبادة الصبي كصلاته وصومه - 00:08:06

مثاب عليهم ليس لانه مأمور بهما كما في البالغ بل يعتادهما فلا يتركها بعد بلوغه ان شاء الله تعالى وكذلك الكفار داخلون في الخطاب
بجميع فروع الشريعة فهم مخاطبون بها مع انتفاء شرطها وهو الاسلام فيعذبون حينئذ على - 00:08:26

امرين على ترك الفروع وعلى ترك الاسلام. فهم داخلون في الخطاب بسائر فروع الشريعة وداخلون في الخطاب بالاسلام الذي بدونه
فروع الشريعة ممنوعة لا تصح ومع كونهم مخاطبين بالفروع الا انها لا تصح منهم اذا فعلوها الا بالاسلام. وانما كلف الكفار بفروع
الشريعة لانهم - 00:08:46

لو لم يكونوا مكفيين بها لما اوعدهم الله على تركها. لكن الآيات الموعدة بالعذاب على ترك الفروع كثيرة. كقوله تعالى ما في سقر قالوا
لم نك من المصليين وقول وقوله تعالى وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة وقوله تعالى ومن يفعل ذلك يلقى اثاما وهو عام -
00:09:06

العقلاء فصرح بتعذيبهم بترك الزكاة والصلة. فقوله في سائر الفروع اي ودخل الكفار في جميع في جميع فروع الشريعة وفروع
الشريعة هي اعمال الاسلام كالصلة والزكاة. وقوله وفي الذي بدونه اي ودخل الكفار في الخطاب بالاسلام الذي هي اي الشريعة -
00:09:30

بدونه ممنوعة وقوله وذلك الاسلام اي ذلك الذي هي بدونه ممنوعة هو الاسلام. احسنتما قال الناظم رحمة الله والمؤمنون في خطاب الله قد دخلوا الا الصبي والساهي وذا الجنون ذا الجنون معطوف على الصبي. واضح اولئك جاء منصوبا - [00:09:50](#)
وذا الجنون الا الصبي الصبي هو اصل الصبية. لان ما بعد الا ما بعد الاتمام هنا واجب النصب لان الكلام مثبت تمام. مثبت لانه لم يشبه بنفي. تام لان المستثنى منه موجود. وهو - [00:10:15](#)

الواو. دخلوا. تمام. فلما كان الكلام مثبتا تماما وجب النصب فالاصل ان تقرأ هكذا والمؤمنون في خطاب الله قد دخلوا الا الصبي والساهي. لكن للوزن لا تقرأ هكذا ثم قال وذا الجنوني ذا معطوف على الصبي منصوب وعلامة نصبه الالف لانه من الاسماء الخمسة - [00:10:36](#)

جيد وهو مضاد والجنون مضاد اليه والمراد صاحب الجنون قال كلهم اي الصبي والساهي والجنون كلهم لم يدخلوه. تمام؟ وقوله كلهم هذا الاستئناف على الاستئناف يعني مبتدأ ليس توكيدا لو كان توكيده سيقول كلهم - [00:11:04](#)
تمام؟ قالت كلهم لم يدخلوا ثم كلام جديد. والواو او استئنافية والكافرون في الخطاب جحدوه تمام الكافرون مبتدأ في الخطاب دخلوا هذا خبر. تقدير الكلام والكافرون دخلوا في الخطاب. دخلوا في الخطاب - [00:11:27](#)
قوله في الخطاب جار مجرور متعلق بقوله دخلوا. ثم قال في سائر الفروع للشريعة. والمراد بالفروع كما بين فيما بعد اعمال الاسلام فالمراد بالفروع هنا غير العقائد غير اصول الدين. الصلاة من فروع الشريعة. الصيام من فروع الشريعة الزكاة - [00:11:46](#)
من فروع الشريعة قال وفي الذي بدونه ممنوعة وذلك الاسلام فالفروع تصحيحها بدونه ممنوع. تستطيع ان تقول ان الناس ينقسمون الى ثلاثة الاقسام القسم الاول من هم مكلفوون باتفاق وهمؤلاء الذين هم مكلفوون باتفاق هم المؤمنون بالغون العقلاء. غير غير المكرهين - [00:12:08](#)

وغير الناسيين الغافلين يعني. واضح حوله مكلفوون اجماعا. والقسم الثاني غير مكلفين بالاجماع كالصبي والجنون هذا غير مكلف بالاجماع وكذلك الغافل. الغافل يعني الساحل واضح؟ طيب لو سألك سائقا ما علة عدم تكليفهم؟ لماذا ليسوا مكلفين؟ الجواب بان شرط التكليف انتبه انتبه للعلة - [00:12:36](#)

شرطه تكليف ان يفهم الخطاب. شرط التكليف ماذا؟ ان يفهم الخطاب فاذا لم يفهم الخطاب هذا ليس مكلفا اذا لم يفهم الخطاب فهذا ليس مكلفا. واضح شرط التكليف ان يفهم الخطاب. ولذلك قال هنا قال هنا بارك الله فيكم اذ شرط - [00:13:03](#)
تكليف فهم الخطاب والصبي والساهي والجنون غير فاهمين له اذا من لم يكن فاهمما الخطاب فليس بمكلف من لم يكن فاهمما للخطاب فليس بمكلف القسم الثالث من هو مختلف في تكليفه هل هو مكلف او لا؟ ومن هؤلاء الكفار - [00:13:25](#)
الكافر هل وهم مكلفوون بفروع الشريعة او لا؟ خلاف لكن باصول الشريعة مكلفوون اتفاقا. بفروع الشريعة محل خلاف قالوا ان الكفار مكلفوون بفروع الشريعة حنفية قالوا ان الكفار غير مكلفين بفروع الشريعة. وهذه المسألة تبني عليها اثار فقهية - [00:13:48](#)
من تلك الاثار على سبيل المثال هل يجوز ان تعين الكافر على عمل هو معصية او لا؟ مثل ثانية جاءك الكافر في نهار رمضان يريد منك طعاما ليأكله واضح اذا قلت انهم مكلفوون بفروع الشريعة؟ لا يجوز لك ان تعطيه الطعام - [00:14:16](#)

لانك تعطيه اذا اعطيته الطعام انت تعينه على معصية. فانت تراه مكلفا بفروع الشريعة اذا قلت انه ليس مكلفا فيجوز لك ان تعطيه الطعام فهمتوا ولا لا؟ اذا هذا تبني عليه اثار كثيرة منها على سبيل المثال لو انك يعني آا - [00:14:44](#)
حيوانات تبع غنم. وجاءك كافر يريد ان يشتري غنمما وانت تعلم ان هذا الكافر سيدبحها على غر الذaka الشرعية مثلا لا يذبحها بسکین وانما يخنقها خنقا. واضح يخنقها خنقا حتى تموت ثم يأكلها. تعلم هذا هل يجوز لك - [00:15:08](#)

ان تبيعه او لا يجوز. نقول بناء على ان الكفار مخاطبون بفروع الشريعة لا يجوز. لانك تعينه على المعصية. اذا قلت ان الكفار لا يخاطبون بشرع الشريعة يجوز. فهمت؟ ولديك عند الحنفية عند الحنفية مثل هذا شيء يجوزونه - [00:15:30](#)
عند الجمهور لا يجوزونه. ما سبب الخلاف؟ المسألة الاصولية. هل الكفار مخاطبون بفروع الشريعة او الكفار غير بفروع الشريعة. فذكر هنا قال رحمة الله نعم يؤمر الساهي هذه مسألة مهمة. الان - [00:15:50](#)

اذا شئنا فانه يظمن لان هذا من باب خطاب الوضع لا من باب خطاب التطبيق. ثم ذكر هل الكفار مخاطبون بفروع الشريعة -

00:21:23

لو قد اه ذكرت لكم هذه المسألة وذكر ادلة من قال ان الكفار مخاطبون لفروع الشريعة فمن القرآن قال هنا لكن الايات الموعدة بالعذاب على ترك الفروع كثيرة اي التي توعدت الكفار على ترك الفروع كثيرة منها - 00:21:45

قول الله عز وجل ما سلككم في سقر؟ لماذا دخلتم سقر قالوا لم نك من المصلين تركوا الصلة هذا من فروع الشريعة ولم نك نطعم المسكين هذا من فروع الشريعة. واضح؟ فذكروا اسباب دخولهم سقر تركوهم لفروع الشريعة - 00:22:04

قال الله عز وجل في سورة فصلت ووبيل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة من فروع الشريعة قال الله عز وجل في سورة الفرقان والذين لا يدعون مع الله لها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون - 00:22:24

من يفعل ذلك يلقى اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا الا من تاب. هذا عدن على الشرك وهذا في اصل الدين. وعلى قتل النفس وعلى الزنا وهذا من الفروع - 00:22:43

اذا دل ذلك على ان الكفار يخاطبون بفروع الشريعة سواء كان من باب الاوامر او من باب النواهي باب الأوامر مثل ايش ؟ الصلة والزكاة في سورة المدثر لم نقم من المصلين ولم نك نطعم المسكين. ها - 00:23:01

وفي سورة فصل ووبيل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة. هذا اخلال بباب الاوامر. وباب النواهي في سورة الفرقان ها والذين لا يدعون مع الله لها اخر ولا يقتلون النفس. هذا من باب النهي. انت منهي عن قتل النفس. فاذا قتلت النفس يضاعف - 00:23:21

له العذاب اذا زنا هذا ارتكب نهي صحيح؟ يضاعف له العذاب. اذا دلت الايات بعضها دل على انهم مخاطبون في باب الاوامر. وبعض بعض الايات دلت على انهم مخاطبون في باب النواهي. اذا الكفار مخاطبون بفروع الشريعة. ما معنى مخاطبتهم؟ بفروع الشريعة - 00:23:44

اي انهم يعاقبون عليها عقابا زائدا على عقاب الكفر ويعاقبون على هذه الفروع التي تركوها من الواجبات والتي فعلوها من المحرمات يعاقبون عليها عقابا زائدا على عقاب الكفر - 00:24:06

واضح؟ اذا عقابهم اشد عقابهم ارشد قال هنا وهو عام اي هذا الخطاب في هذه الايات وفي غيرها من الايات عام للعقائد لكل العقائد وصرح بتعديبهم بترك الصلة والزكاة. ونقول وصرح بتعديبهم على قتل النفس والزنا. هذا في باب النواهي - 00:24:27

وهذا في باب الاوامر وهذا فيه رد على من قال ان الكفار مخاطبون بالنواهي فقط دون الاوامر نقول لا هم مخاطبون بالاوامر والنواهي والمسألة مسألة خلافية في الاصول انعكس الخلاف فيها على الفروع الفقهية - 00:24:53

وقوله في سائر الفروع قال ودخل الكفار في جميع فروع الشريعة هي اعمال الاسلام كالصلة والزكاة هذى تسمى فروع قال وقوله وفي الذي بدونه ممنوعة اي ودخل الكفار في الخطاب بالاسلام الذي هي اي شريعة بدون الاسلام بدونه - 00:25:17

بدون اسلام ممنوعة فهذه الفروع لا تصح. بدون الاسلام. لان الاسلام شرط لصحتها قال وذلك الاسلام فالفروع تصحيحها. بدونه ممنوع. واضح؟ قال باب العام وانا والله لا ادري يعني - 00:25:37

اذا قرأتنا لا نكمل والانقطاع سيكون طويلا فانا افضل ان اقف هنا نقف هنا والله اعلم وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد واله وصحابه اجمعين - 00:26:00